

**Experts-Oriented Evaluation Model for Educational Programs**

النموذج المعتمد على الخبراء لتقويم البرامج التربوية

**annamouzhj alma'tmd 'alaa alkhabraa' latqweem albaraamj  
attarbouya**أميرة الصباحي<sup>1</sup>، حفصة الصمصامي<sup>2</sup>، عبير العزري<sup>3</sup>، وفاء السيادي<sup>4</sup>، أ.د. حسين علي الخروصي<sup>5</sup>**'ameera assabaahee<sup>1</sup>, hafsa assamsamee<sup>2</sup>, 'abeer al'azree<sup>3</sup>, wafaa'  
assayaabee<sup>4</sup>, 'ad. haseen 'alee alkhrousee<sup>5</sup>**<sup>1</sup> جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)، s70340@student.squ.edu.om<sup>2</sup> جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)، s90696@student.squ.edu.om<sup>3</sup> جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)، s88655@student.squ.edu.om<sup>4</sup> جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)، s114259@student.squ.edu.om<sup>5</sup> جامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)، hussein5@squ.edu.om

تاريخ النشر: 2024/6/..

تاريخ القبول: 2023/5/16

تاريخ الاستلام: 2023/12/16

**Abstract:** Program evaluation is one of the most important practices necessary to improve the educational system with all its institutions and programs. Realizing this vital role of evaluation, the current paper aims to introduce one of the most common evaluation models, which is the Experts-Oriented Model. Based on the descriptive and analytical approach to the subject, the paper presents the definition of the model and its various categories with a focus on academic accreditation as the most used widely, and reviews models of number of evaluation studies that have been adopted the Experts-Oriented Model.

**Keywords :** Program evaluation, program evaluation models, educational programs, experts-oriented model, academic accreditation.

**ملخص:** يعد تقويم البرامج أحد أبرز الممارسات اللازمة لتطوير المنظومة التعليمية بكافة مؤسساتها وبرامجها، وإدراكاً لهذا الدور الحيوي للتقويم؛ جاءت الورقة الحالية للتعريف بأحد النماذج التقييمية وهو نموذج التقويم المرتكز على الخبراء Experts-Oriented Model، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للموضوع، تستعرض الورقة الحالية تعريف النموذج وفتاته المتعددة بأنواعها مع التركيز على الاعتماد الأكاديمي كأكثر الأنواع شيوعاً واستخداماً، واستعراض نماذج لعدد من الدراسات التقييمية التي اعتمدت على نموذج الخبراء.

**الكلمات المفتاحية:** تقويم البرامج، نماذج تقويم البرامج؛ البرامج التربوية؛ النموذج المعتمد على الخبراء؛ الاعتماد الأكاديمي.

أميرة الصباحي، حفصة الصمصامي، عبير العزري، وفاء السيادي، حسين الخروصي

## 1. مقدمة :

تزايدت الحاجة مؤخراً لوضع برامج تقييم مقننة للبرامج التربوية المنفذة بجميع أشكالها ومجالاتها، وذلك لما لهذه العملية من دور كبير في تحسين مخرجات البرامج وتطويرها بهدف خدمة المستفيدين منها في المقام الأول، واكسابها سمعة حسنة في الأوساط التربوية مما يزيد من موثوقيتها (سعادة والعميري، 2019)، وزاد الاهتمام مؤخراً للقيام ببحوث تقييمية والتي تمثل عملية منظمة لجمع البيانات وتحليلها حول ما يتعلق بجوانب مختلفة من البرامج مثل: الجدوى، الفاعلية، الممارسات والمخرجات (ملز وجاي، 2022/1997). وذلك بهدف التطوير والإصلاح وتقديم وصف في ضوء محك معين دون الحاجة لتفسير الظاهر التي يتم تقييمها (أبوعلام، 2011).

وتعرف البرامج التربوية بأنها مجموعة متناسقة من الأنشطة المصممة لغرض تحقيق جملة من الأهداف المحددة مسبقاً للتعامل مع مشكلة ما أو تجديد ممارسات معينة (الدوسري، 2000)، حيث يبني المسؤولون والقائمون على البرامج التربوية الثقة في هذه البرامج استناداً على قرارات مبنية وفق نتائج العمليات التقييمية القائمة على نماذج تقييمية مختلفة تم الاتفاق عليها لتقديمها بصورة منهجية سليمة، والتي يتم تحديد الأنسب منها حسب أهداف البرنامج وفلسفته (Alshuaibi & AlTabali, 2021).

لقد عرف جريفز المذكور في سعادة والعميري (2019) نموذج التقييم بأنه فهم للواقع عبر تبسيط نمط العمليات المتبعة عند التخطيط لبرنامج معين عبر المستويين الخاص والعام وفق تسلسل متتابع لتحقيق الأهداف، ويشير (الزالمي وآخرون، 2009) أن النموذج عبارة عن بناء عقلي يفيد في بناء النظريات التي تسهل عملية اتخاذ القرارات عبر رسم صورة مبسطة للظاهرة، وتحديد الأسباب المنطقية لأي عمليات للتقييم والتعديل فيها، وعلى ضوء ما سبق فإن أهمية هذه الورقة تكمن في التعرف على أحد أنواع نماذج تقييم البرامج وهو نموذج التقييم المرتكز على الخبراء **Experts-Oriented Model** وكيفية الاستفادة منه وتطبيقاته المختلفة في الميدان التربوي.

شهدت ممارسات تقييم البرامج في السنوات الأخيرة اهتماماً شاملاً من قبل الباحثين والمختصين في مختلف الميادين لتشخيص البرامج وتيسير اتخاذ القرارات ؛ لتحسين وتجويد الأداء بما يستدعي اتخاذ الأحكام المهنية لمصلحة المستفيدين والقائمين

عليها، ولكي يحدث ذلك لا بد من التخلص من التحيز الشخصي من قبل مسؤولي تقويم البرنامج، حيث أن نماذج تقويم البرامج تعتمد اعتمادا مباشرا على الخبرة المهنية الذاتية للمقوم؛ إلا أنه من النادر أن يكون لشخص واحد القدر الكافي من المهارات والمعارف اللازمة لتقييم أي برنامج بشكل مثالي دون نواقص، وبالرجوع إلى مدى أهمية تقويم البرامج، وتأكيدا على ما أوصت به الدراسات التربوية حول اتباع النماذج بهدف تحقيق الموضوعية والمهنية أثناء التقييم، يعد عدم وجود نموذج تقويمي موحد وشامل لتقييم جودة برنامج أو مؤسسة بصورة موضوعية ودقيقة موضع تركيز الورقة الحالية، وفي هذا السياق أشار كونيل وستريت (Conlin & Stirrat, 2007) إلى أن التقييم أكبر من أن يكون مجرد اهتمام أكاديمي فهو يغذي إجراءات صنع السياسات والقرارات التي تعمل بصورة إيجابية في تنمية الأنظمة.

يظهر قصور بارز في مدى توظيف الباحثين لنماذج تقويم البرامج أثناء ممارسة التقويم نظرا لنقص في الإطارين النظري والتطبيقي المتكاملين في الدراسات التقييمية السابقة (AITabali & Alshuaibi, 2021)؛ الأمر الذي يدعو إلى ضرورة تخصيص الحديث نحو النماذج التقييمية بنوع من الدقة في استعراض الغرض منها وأطر تطبيقها للخروج بأفضل فائدة منها، وعلى ضوء المعطيات المذكورة مسبقا، فإننا في هذه الورقة نركز على النموذج المعتمد على الخبراء واستعراضه من عدة جوانب وذلك بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما المقصود بتقويم البرامج التربوية؟
  2. ما المقصود بنموذج التقويم المعتمد على الخبراء؟
  3. ما هي فئات النموذج المعتمد على الخبراء؟
  4. ما هو الاعتماد الأكاديمي؟
  5. كيف يمكن الاستفادة من هذا النموذج في تقويم البرامج التربوية؟
  6. ما مميزات هذا النموذج ومحدداته؟
- وتتمثل أهداف الورقة في النقاط التالية:
- شرح نموذج التقويم المعتمد على الخبراء.
  - التعرف على أبعاد ومكونات التقويم المعتمد على الخبراء وأهم أنواعه.

- طرح أمثلة لدراسات تقييمية تبنت هذا النموذج.

تعتمد الورقة الحالية على المدخل الوصفي التحليلي للنموذج المعتمد على الخبراء وأهم أنواعه وفق المسار التالي:

- 1.تقويم البرامج التربوية
- 2.النموذج المعتمد على الخبراء
- 3.نموذج الخبراء لأيسنر
- 4.مزايا ومحددات نموذج التقويم المعتمد على الخبراء.

## 2. تقويم البرامج التربوية

### 1.2 مفهوم تقويم البرامج التربوية:

التقويم هو عملية منظمة لجمع البيانات وتحليلها لاتخاذ القرارات، وتعرفه بعض الأدبيات على أنه تحديد قيمة الشيء والتمييز بين نقاط القوة والضعف فيه بغية إصدار أحكام تتعلق بواقعه من أجل تحسينه (مينا،1985)، أما البرنامج التربوي فهو جملة الأنشطة والخبرات المنظمة بطريقة تساعد في تحقيق الأهداف الموضوعية من أجلها كما يشمل كل من الأفراد المشاركين فيه (السويطي،1985)، يعتبر تقويم البرامج التربوية أحد فروع عملية التقويم ويختص بالعملية التعليمية وكافة مدخلاتها، وعملياتها وصولاً لمخرجاتها وعلى الرغم من كون التقويم التربوي علماً حديثاً نسبياً إلا أن جذوره قديمة التأسيس بدءاً من كونه مجرد أفكار عشوائية يطرحها المفكرون وصولاً به إلى التحول لعلم أصيل متكامل الأركان (Lwis &Scott,2006).

### 2.2 نماذج التقويم:

يعرف علام (2003) نموذج التقويم على أنه: تمثيل الظواهر والأفكار بصورة مجردة وتوضيح العلاقة بين أهم مكوناتها، والمقصود بنموذج التقويم كما أشار جريفر المذكور في سعادة والعميري (2019) بأنه فهم للواقع عبر تبسيط نمط العمليات المتبعة عند التخطيط لبرنامج معين عبر المستويين الخاص والعام وفق تسلسل متتابع لتحقيق الأهداف، أما من الناحية التربوية فهو عبارة عن مخطط يقوم بدور الموجه للقائم بعملية تقويم البرامج التربوية عبر وضع تصور نظري للمراحل التي يجب تتبعها للوصول لقرار معين حول ما يتم تقويمه.

### 3.2 تصنيف نماذج التقويم

تشير أبوعلام (2011) إلى لجوء الباحث أو القائم بالتقويم لاختيار أحد نماذج التقويم بما يتناسب مع احتياجات هذا البرنامج وما يشمله من: محتوى، أنشطة، طرق تدريس، برامج تدريبية وحتى نظام الإدارة الخاصة به، وأن من الضروري تحديد ما يتم تقييمه وعناصره بدقة، ولكل نوع من نماذج التقويم أسس نظرية ومنطقية خاصة به، كما أنها متداخلة فيما بينها، والتي صنفها سعادة والعميري (2019) في أربع فئات أساسية تبعا للإستراتيجيات التي تتضمنها هي:

1- النماذج القائمة على تحقيق الأهداف ( Objectives-Oriented Strategy Models)

2- النماذج القائمة على إصدار الأحكام ( Judicial-Oriented Evaluation Models)

3- نماذج التقويم الكيفي (Qualitative Evaluation Models)

4- النماذج المساعدة على اتخاذ القرارات ( Management- Oriented Evaluation Models)

وقد أشار الزاملي وآخرون (2009) إلى أن هذه النماذج تقدم للمعنيين بعملية اتخاذ القرار جملة من المعلومات والبيانات التي تفيدهم لتلك الغاية، حيث تقدم تقارير متكاملة تسهم في إحداث تغييرات تصب في مصلحة البرامج التي يتم تقييمها، ومن أشهر النماذج التي تندرج تحت هذا النوع:

• نموذج مركز دراسات التقويم في جامعة كاليفورنيا- لوس أنجلس ( UCLA Center for the Study of Evaluation)

• نموذج ستفليم (Stafflebeam Models)

• نموذج التقويم المعتمد على الخبراء (Expertise-Oriented Models)، والذي سنركز عليه في هذه الورقة، كما أننا سنسلط الضوء على أهم أنواعه وهو الاعتماد الأكاديمي.

كما أضاف سعادة والعميري (2019) مجموعة من النماذج الأخرى التي لم يتم إدراجها ضمن الإستراتيجيات السابقة نظرا لأهميتها في الميدان خاصة بما يتعلق بتقويم المناهج والتي تشمل نماذج لعلماء مشهورين مثل:

- نموذج جونسون (Johnson's Model)

- نموذج ويلسون (Wilson's Model)

- نموذج الخبرة لأيسنر (Eisner Connoisseurship Model) الذي سنتطرق

إلى استعراض مراحلها في نهاية هذه الورقة.

### 3. النموذج المعتمد على الخبراء

#### 1.3 مفهوم النموذج المعتمد على الخبراء

يشير (Fitzpatrick et.al,2004) إلى أن منهج التقييم الموجه نحو الخبرة يعد من أقدم النماذج التي بدأت مع تطور الحاجة لتقييم البرامج ، حيث يستند هذا النموذج على الخبرة المهنية للقائم بعملية التقييم للحكم على برنامج ما؛ فعلى سبيل المثال: عند الرغبة بتقييم منهج التربية العملية لتأسيس الطلبة المستجدين في أحد مؤسسات التعليم العالي من قبل خبراء المناهج أو المختصين القائمين على البرنامج الذين سيتعقبون ويراقبون سير المنهج أثناء تنفيذه، والقيام بفحص محتواه ونظريات التعلم الأساسية المطبقة فيه بغرض جمع معلومات كافية ليطلقوا بعدها أحكاما مدروسة حوله ولتحديد ما إذا كان المنهج وعمليات سيره تلبى المعايير المناسبة.

#### 2.3 تاريخ النموذج المعتمد على الخبراء

بدأت أصول هذا النهج بشكل غير رسمي منذ إصدار الخبرة علنا لأحد الأفراد، وفي القرن التاسع عشر تم استخدامه بشكل رسمي في قطاع التعليم لتوحيد متطلبات الالتحاق، حيث يعتمد بصورة أساسية على الخبرات المهنية الناضجة للحكم على جودة مؤسسة، برنامج، منتج، أو نشاط معين (Baker et al., 2015).

#### 3.3 خطوات النموذج المعتمد على الخبراء

أشار كوزمينا ميرلينوو ميرلين (Kuzmina-Merli& Savina,2015) في دراستهم إلى أنه يمكن للقائمين على تقييم البرامج تطبيق نهج التقييم المعتمد على الخبرة لتقييم الفوائد المستقبلية لبرنامج ما، ولتحسين نظام عملية سيره عبر اتباع الخطوات الرئيسية التالية:

- تحديد الهدف من البحث التقييمي: وضوح إطار أهداف عملية التقييم للمؤسسة، أو برنامج.

- إجراءات البحث: للتوصل إلى النتائج يتعين اختبار الفرضيات عبر استخدام الطريقة النوعية (Monographic Method)، أو الطريقة المنطقية المجردة (التحليل التجريبي والنظري)، الطريقة البنائية للحساب، أو طريقة البحث الاجتماعي من

قبل الخبراء، أو طريقة التقويم عبر عملية التسلسل الهرمي تسمى (AHP) لتنظيم البيانات بطريقة تسلسل زمنية للأحداث.

- جمع العينات والبيانات: لإثبات مزايا البرنامج المراد تقويمه، يتم توفير بيانات أولية للخبراء.

- التحليل والنتائج: تتيح هذه المرحلة تقديم الأدلة للتنبؤ بنتائج البرنامج واتخاذ القرار عبر العصف الذهني.

كما وضع الباحثان مراحل لتقويم الخبراء مكونة من مجموعة من الخطوات حسب ما يلي:

● **مرحلة إعداد الخبراء:** يتم إشراك متخصصين في البرنامج المراد تقويمه ثم اختيار طريقة لاختيار الخبراء بهدف تقييمهم، حيث يتم اختيار الخبراء وفق معايير لتحديد كفاءتهم، ومعرفة مستوى الوعي والفهم للعملية أو للبرنامج، عبر تطبيق استبانة أو اختبار.

● **العمل مع الخبراء:** تتطلب هذه المرحلة توجيه الخبراء ذوي الخبرة الناضجة

لحل أقسام الاستبانة بناءً على مرحلة الإعداد، يستمر خلالها توجيه الخبراء لحل قسم التقييم الذاتي، فإذا أثبت الخبير استيفاء شروط التقييم الذاتي فإنه ينتقل لمرحلة الدراسة الاستقصائية عبر ملء الأجزاء الأخرى من الاستبانة، ويتم في نهاية هذه المرحلة تعيين عدد معين من الخبراء الذين سيكملون عملية التقويم.

● **معالجة النتائج:** عبر معالجة البيانات وفق عملية التسلسل الهرمي التحليلي، ويتم من خلالها تحديد متوسط قيمة الحكم للخبراء على المصفوفة الموحدة لمعايير البرنامج.

### 4.3 فئات النموذج المعتمد على الخبراء

يحتوي منهج التقويم المرتكز على الخبراء على عمليات تقويمية متسلسلة، وأدوات تقويم تديرها لجان محددة داخل المؤسسة، لجان مراجعة المقترحات، المراجعات المهنية التي تجريها هيئات الاعتماد المهنية، مراجعة المؤسسات أو الأفراد العاملين في المؤسسة من قبل وكالات الترخيص الحكومية، والزيارات الميدانية للبرامج التعليمية قيد التقييم بمشاركة الرعاة الرسميين لها، ولغرض بعض النظام لهذا النوع من النماذج تم تمييزه بأربع فئات أساسية:

- أنظمة المراجعة المهنية الرسمية (Formal review system)
  - أنظمة المراجعة المهنية غير الرسمية (Informal review system)
  - مراجعات اللجان المخصصة (Ad hoc panel review system)
  - مراجعات فردية مخصصة (Ad hoc individual review system)
- وقد أضيف التذوق التعليمي والنقد كفئة خامسة، حيث يستخدم لتقويم المناهج المثيرة للاهتمام والتي لا تتوافق مع الفئات السابقة، حيث يوضح الجدول (1) سمات كل فئة على حده حسب ما أشار إليها أبو عناب (2005)، وتتخلص السمات في النقاط الآتية:
- الهيكل التنظيمي: يحدد الوظائف الرئيسية والوحدات والعلاقات التي تربط بينهم في المؤسسة (والي، 2012)، ويمكن الإشارة إلى الهيكل التنظيمي للمراجعة بالتفاعل المنظم بين الأفراد لتوجيه الأنشطة مثل التخصيص والتنسيق وإشراف للوصول نحو هدف المراجعة.
  - استخدام معايير منشورة: هي مقاييس تساعد على تقييم جودة العمل ومدى تحقق الأهداف، وتعد أساس التطبيق العملي والممارسات في بعض أنواع المراجعات، تختلف هذه المعايير لاختلاف أغراض التقويم ("معايير المراجعة المتعارف عليها"، د.ت.).
  - آراء الخبراء: يراد به عدد القائمين على المراجعة سواء كان مجموعة خبراء أو خبير واحد.
  - تأثير النتائج على البرنامج: يقصد بها تنفيذ قرارات من قبل المسؤولين تؤثر على سير البرنامج.

الجدول 1: سمات طرق التقويم القائم على الخبرة

طريقة التقويم/السمة	هيكل تنظيمي	استخدام معايير منشورة على أنها جزء من المراجعة	آراء متعددة من الخبراء	تأثير النتائج على موضوع التقويم
المراجعة الرسمية	نعم	نعم	نعم	نعم
المراجعة غير الرسمية	نعم	نادرا	أحيانا	نعم
اللجان المخصصة	لا	لا	لا	نعم
المراجعة الفردية	لا	لا	لا	لا

المصدر: أبو عناب، 2005، ص 47



### 1.4.3 أنظمة المراجعة المهنية غير الرسمية

تمتلك هذه الأنظمة هيكل تنظيمي محدد يتبعه مجموعة من المراجعين وفق إرشادات إجرائية محددة، إلا إنها تقتصر إلى معايير منشورة للمراجعة رسميا وجدول زمني محدد، مثلا على ذلك اللجنة الإشرافية لطلبة الدراسات العليا، حيث يوجد هيكل لتنظيم المراجعات المهنية للكفاءة، ولكن أعضاء اللجنة هم من يحددون معايير الحكم على كفاءة الطالب وإعداده، وكذلك مراجعة المخطوطات والمجلات حيث تتغير إجراءات المراجعات مع كل محرر جديد (Fitzpatrick et.al,2004).

### 2.4.3 مراجعات اللجان المخصصة

يرجع بدايات تكوين لجان المراجعة للمنشآت في الثلاثينيات من القرن العشرين بعد قضية شركة Mckesson and Robbins، عندما عمدت إدارتها على تمرير قيم أصول الشركة إلى المساهمين دون أن يكشف المراجع الخارجي حقيقة التلاعب، فأوصت هيئة الأوراق المالية الشركات المساهمة إلى تبني لجان مراجعة منبثقة من مجلس الإدارة، تعمل كحلقة وصل بين المجلس والمراجعين، وتقدم تقارير ذات موضوعية عالية (السعيد،1999؛ المنيف والحميد، 1998)، على عكس الأنظمة السابقة لا ترتبط بهيكل تنظيمي، بل هي مراجعات تجريها لجان متخصصة من الخبراء على فترات غير منتظمة عندما تتطلب الظروف دون الرجوع إلى معايير محددة مسبقا، وعادة ما تكون لمرة واحدة (Fitzpatrick et.al,2004)، من أمثلة هذه اللجان: لجان مراجعة وكالات التمويل، ولجنة Blue Ribbon Panel.

#### • لجان مراجعة وكالات التمويل

تجري وكالات ومؤسسات التمويل مراجعة للعروض التنافسية من قبل لجان مراجعة مخصصة، يقوم المراجعون بالتقييم وعرض المقترح على الزملاء لمناقشة الحلول والاختلافات في بقية المقترحات، وتتمثل خطوات اللجان المخصصة في (Fitzpatrick et.al,2004) التحضير لمراجعة الاقتراح عن طريق اختيار المراجعين أولا، وهيكلتهم في لجان، ولا بد من إعداد المراجعين على كيفية استخدام أدوات المراجعة، ومن ثم المراجعة الفردية لكل مقترح، وتليها المراجعة الإجمالية لتقييم اللجنة، وإجراءات التخلص من التحيز، وأخيرا إرسال نتائج مراجعة المقترحات.

## • لجنة Blue Ribbon Panels

ما يميز هذه اللجنة من اللجان المخصصة أنه يتم تعيينها بناء على المستوى العالي من الخبرة في المجال والمصداقية، والسلطة، وغالبا ما تحظى نتائج اللجنة وتوصياتها بتقدير عالي ووزن كبير لاتخاذ القرارات يتم استخدامها في الكثير من البرامج السياسية والاقتصادية والتنمية (OpenAI,2023).

### 3.4.3 المراجعات الفردية المخصصة

يوظف هذا النموذج شخص تم اختياره بناء على خبرته لإجراء مراجعة فردية لبعض البرامج سواء أكانت تعليمية، اجتماعية، اقتصادية، أو تجارية، غالبا ما تعبر عن قيام مكتب واحد بمراجعة بيانات متعلقة لمنشأة معينة وفق معايير مراجعة متعارف عليها وقواعد وآداب السلوك المهني (محمود،2020).

وتستخدم لمراجعة الكتب المدرسية، واختبارات التوظيف، والمنتجات من خلال إرسال الموضوع المراد مراجعته إلى الخبير دون الحاجة للتواجد في مكان البرنامج، ويعد معهد بوروس للقياسات العقلية أحد المراجعات الفردية للاختبارات (Fitzpatrick et.al,2004).

### 3.4.4 التذوق والنقد التربوي

تعد أدوار الناقد المسرحية والفني والأدبي من أمثلة التقويم الموجه نحو الخبرة، حيث يستخدمون خبراتهم في تقييم البرامج في مجالهم فقط. التذوق هو فن التقدير، والوعي بالصفات والعلاقات بما تم ملاحظته، ويصل هذا الوعي إلى إدراك التعقيدات. أما النقد هو الجانب العام للتذوق، ويعنى بالكشف عن الخصائص وتقديم عرض لجودة ما تم تقييمه، ليس بالضرورة من أن يكون سلبيا، والغرض منه الأخذ بآراء النقاد هو الوقوف على التصورات وليس اتخاذ القرارات (Fitzpatrick et.al,2004).

### 5.4.3 أنظمة المراجعة المهنية الرسمية

كان نظام التفتيش الأوربي سائداً في المدارس في الولايات المتحدة، إلى أن ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وكالات الاعتماد الوطنية والإقليمية كنوع من أنظمة المراجعة المهنية في مجال التعليم، وازدادت هذه الوكالات قوة في الثلاثينات من القرن العشرين، ليتمد لاحقا إلى المهن الأخرى كالطب والقانون (Fitzpatrick et.al,2004).

من خصائص هذا النظام تأسيسه وهيكلته للقيام بمراجعات دورية في فترات زمنية متفاوتة مثلاً: كل خمس سنوات وتتبع ما هو جديد في الساحة التربوية، ويتم خلاله استخدام معايير وأدوات مكتوبة، بوجود مجموعة من الخبراء يتوصلون معا إلى حكم نهائي، ويندرج تحت هذه الأنظمة: نموذج ترخيص المؤسسات التربوية كالجوامع والكليات والمعاهد وهو ما يعرف بالاعتماد الأكاديمي، ويعد نموذج فليكسر من أوضح الأمثلة على هذا النظام، ويعود إليه بداية تاريخ الاعتماد الأكاديمي حيث صمم نموذج اعتماد مدارس الطب في الولايات المتحدة وكندا عام 1910 (أبو عناب، 2005).

#### 4. الاعتماد الأكاديمي

##### 4.1 تاريخ الاعتماد الأكاديمي

امتدت بداياته في أوائل القرن العشرين على يد فليكسر الذي طور معايير فليكسر إلى أنظمة اعتماد رسمية مثل: رابطة الشمال المركزية (NCA)، اللجنة المشتركة لاعتماد منظمات الرعاية الصحية (JCAHO)، المجلس الوطني لاعتماد تعليم المعلمين (NCATE)، ويعد نظام الاعتماد هو الأكثر شيوعاً في أنظمة المراجعة المهنية الرسمية، والتي تمنح بموجبها الموافقة للمؤسسات كالمدارس والجامعات والمستشفيات بأن مخرجاتها تتوافق مع المعايير التي قورنت بها، ويتكون أعضاء الاعتماد من المؤهلين فقط من المهنة، وتتركز معاييرهم حول المدخلات والعمليات وشملت مؤخرًا النتائج (أبو عناب، 2005).

والاعتماد الأكاديمي كما يعرفه (الأحمدي، 2022) بأنه: حالة أكاديمية تمنح للمؤسسات والبرامج الأكاديمية بأسلوب علمي نتيجة استيفاء مجموعة من المعايير الموضوعية على المستوى الوطني أو حتى الدولي، وبشكل مجمل يشير إليه (الزامل) وآخرون، (2009؛ الخليوي، 2021) بأنه عملية يتم من خلالها تقييم مؤسسة معينة أو برنامج من برامجها بواسطة مؤسسة أكبر أو مجلس اعتماد، وذلك لقياس مدى تحقيقها لمعايير معينة بهدف ضمان جودتها والعمل على تحسينها، ويشجع الاعتماد الأكاديمي المؤسسات على التقييم الذاتي والتحسين والتطوير، حيث يتم من خلاله الحكم على كفاءة المؤسسة أو البرنامج، ويعد مجلس الاعتماد في سلطنة عمان هو الجهة المسؤولة عن منح الاعتماد الأكاديمي لبرامج ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في

السلطنة، وهو ما يعرف حالياً بالهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم، وقد أصبحت الهيئة تهتم بقطاع التعليم العام والعالي في سلطنة عمان، وتسعى لتحقيق الأهداف الوطنية للمؤسسات، مع الحفاظ على تحقيق المعايير ذات المقاييس المرجعية الدولية (الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم، 2023).

## 4.2 أنواع الاعتماد الأكاديمي

تسعى المؤسسات حول العالم لتكييف برامجها مع التغيرات المستمرة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عبر العمل على تطوير برامجها واستحداثها أولاً بأول في سبيل اللحاق بهذه التغيرات، الأمر الذي أعطى مؤسسات التعليم العالي ميزات عن غيرها مما فتح مجال التنافس بينها لعرض أفضل البيئات المتنوعة والمتنافسة ذات طابع حديث يجتذب الطلبة والأكاديميين حولها (الأحمدي، 2022)، وأشار الخليوي (2021) أن الاعتماد الأكاديمي ينقسم إلى ثلاثة أنواع كالتالي: الاعتماد المؤسسي، الاعتماد البرامجي والاعتماد المهني نستعرضها كما يلي:

### • الاعتماد المؤسسي

وهو كما أوضحه الأحمدي (2022) بأنه: الاعتراف بمؤسسة معينة بشكل كلي، بالاعتماد على معايير معينة تم تحديدها مسبقاً، ويهتم برسالة المؤسسة وأهدافها ومدى ملاءمتها، ويهتم بكفاءة العاملين وتعيينهم، كما يشمل تقييم الإدارة والموارد المالية للمؤسسة، وقد تتطور هذا النوع ليمثل نوعاً من أنواع المساءلة العامة التي تخدم من هم خارج المؤسسات وتقديم ضمانات لهم بجودة برامجها ويخضع البرنامج ككل لمجموعة من معايير التدقيق تتضمن رسالة المؤسسة، أهدافها وتنظيمها، الأكاديميون والبرنامج التعليمي، خدمات الطلبة، جميع المرافق والأبنية، وتسهيلات البحث العلمي بالإضافة للإدارة المالية.

### • الاعتماد البرامجي

يتم منح هذا الاعتماد للبرامج الأكاديمية المتخصصة بعد منح المؤسسة الترخيص الأولي أو الاعتماد الكلي، وللتحقق من دقة التقويم وتكامله وشموليته بكل مراحل البرنامج، وكل ما يتعلق به من أدوات تقويم وأنشطة مصاحبة، والهيئة التدريسية

ومؤهلاتها الأكاديمية والبحثية وغيره، يتم منح هذا الاعتماد بعد تخريج دفعة واحدة منه على الأقل، ويستفاد من هذا الاعتماد في التخطيط للمناهج وتطويرها (الخليوي، 2021).

#### • الاعتماد المهني

وهو الاعتراف بالكفاية لممارسة مهنة معينة، بالاعتماد على معايير تم إصدارها من قبل منظمة أو هيئة مهنية متخصصة سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية (مصطفى، 2022).

#### 4.3 أهداف الاعتماد الأكاديمي

استنادا إلى النجار وجواد (2014)، فإن الاعتماد الأكاديمي يحقق عدة أهداف منها:

- تشجيع المؤسسات على التقويم الذاتي والسعي لوضع برامج واضحة الأهداف.
- الحفاظ على فاعلية المؤسسات التربوية وحياتها الأكاديمية.
- تشجيع المؤسسات على تطوير مؤسساتهم، والمساهمة في خدمة المجتمع من خلال تنافس المؤسسات على تطوير برامجها وتحقيق معايير الاعتماد.
- تحسين جودة المخرجات الأكاديمية، وضمان حرص المؤسسات على التطوير والتحسين في برامجها ومؤسساتها.

وعليه فإن سعي المؤسسات للاعتماد الأكاديمي يضمن مواكبتها للتطورات في مجالاتها التخصصية، ويسهم في رفع كفاءاتها الأكاديمية، ويشجعها على التطور والتحديث المستمر (الحراصي والسالمي، 2018).

#### 4.4 خطوات الاعتماد الأكاديمي

يمر الاعتماد الأكاديمي بخطوات عدة ذكرتها الخليوي (2021)، والزاملني وآخرون (2009) حسب التسلسل التالي:

- 1- تحديد وعلان معايير الاعتماد من قبل الجهة المسؤولة عن الاعتماد.
- 2- تقوم المؤسسة الراغبة في الاعتماد في إجراء دراسة ذاتية بعد معرفتها بمعايير الاعتماد ويعرف بالتقويم الذاتي.
- 3- الزيارة الميدانية بواسطة فريق من خبراء مؤسسة الاعتماد للمؤسسة الراغبة في الاعتماد ويعرف هذا النوع بالتقويم التعاوني، ويتم من خلاله تقييم ما تم

- في التقييم الذاتي وإصدار توصيات، وإعداد تقرير يتم تعميمه على جميع أفراد فريق العمل الذين سيقومون بالزيارات الميدانية.
- 4- الزيارة الميدانية من قبل فريق الجهة المانحة للاعتماد ومتابعة المؤسسة الراغبة في الاعتماد والتحقق من إتباعها لمعايير الاعتماد يتم اعداد تقرير شامل عن المؤسسة من قبل الفريق.
- 5- اخضاع التقرير إلى التحكيم بواسطة محكمين محايدين للتحقق من صحة المنهجية وجودة أدوات جمع البيانات، ويتم قراءته على الجهة الراغبة في الاعتماد وشرح نقاط القوة والضعف.
- 6- كتابة التقرير النهائي متضمنا قرار الاعتماد من عدمه مع كتابة الأسباب، ويتضمن قرار الاعتماد عدة حالات كالتالي: منح الاعتماد دون أي شروط، أو منح الاعتماد بشرط: يتم إعطاء مهلة زمنية محددة لتعديل نقاط ضعف معينة، ثم تتم إعادة التقييم مرة أخرى، أو رفض الاعتماد.
- 7- التقييم والمتابعة: يتم إعادة التقييم ومراجعته بنفس الخطوات بعدد عدد محدد من السنوات.

## 5. نموذج الخبراء لآيسنر

بالرجوع لما جاء في (سعادة والعميري، 2019) فإن ظهور هذا النموذج كان في سبعينات القرن الماضي على يد العالم إليوت آيسنر بغية تحقيق مراحل متابعة بواسطة خبراء يتقبلون بعضهم بعضا لقبول الحياض والنقد الإيجابي والإتفاق خلال خطوات العمل ككل حيث اعتبره أساسا لنموذجه الذي أسماه: فن الكشف، والمكون من ثلاث مراحل أساسية تجمع كافة العمليات والإجراءات اللازمة بدءا بالتخطيط للتقييم وانتهاء بتسليم التوصيات حسب ما يلي:

- المرحلة الأولى: يتم فيها اقتراح المناقشات الأولية ووضع بعض الأحكام المبدئية للوصول لاتفاق كافة الأطراف مما يتيح لهم الانتقال للمرحلة التالية.
- المرحلة الثانية: شرح وتفسير الوضع مع استخدام نظريات متنوعة لهذا الغرض والمحافظة على إجماع كافة الأطراف.
- المرحلة الثالثة: هنا يتم صناعة الأحكام القيمية ووضع التوصيات.

## 6. مزايا ومحددات نموذج التقويم المعتمد على الخبراء

أشار (Fitzpatrick et.al,2004) إلى مجموعة من المزايا والمحددات لهذا النموذج مما يزيد من جدوى تطبيقه في المجال التربوي كما يلي:

### 6.1 مزايا النموذج:

- **الخبرة والاختصاص:** يمتلك الخبراء المعرفة والخبرة العميقة في المجال المعني، مما يجعلهم قادرين على تقدير الجوانب الأساسية والمهمة للموضوع.
- **المهنية والموضوعية:** تقديم الآراء بناءً على الأدلة والبيانات المتاحة، وعدم التأثر بالعوامل الشخصية أو التحيز.
- **الدقة في التقييم:** نظرًا لأن الخبراء يستندون إلى المعرفة والخبرة في مجالهم، فإن تقييماتهم تكون عادة دقيقة ومستندة إلى معرفة عميقة بالموضوع المعني.
- **توجيه القرارات:** تقييم الخبراء يمكن أن يساعد في اتخاذ قرارات أفضل وأكثر فاعلية استنادًا إلى المعرفة الاحترافية.
- **زيادة الثقة والشفافية:** تقييم الخبراء يمكن أن يزيد من مستوى الثقة في القرارات والتقييمات التي تعتمد على خبرة المتخصصين، ويزيد من شفافية العمليات.

### 6.2 محددات النموذج:

- **تأثير الجوانب الشخصية:** إصدار أحكام تعكس تحيزات شخصية للخبراء حول برامج معينة.
- **صعوبة الحصول على الخبراء:** نقص خبرة المقيمين حول برنامج معين يمثل نقطة ضعف كبيرة لهذا النموذج حيث يقلل من موثوقية التقويم.
- **الوقوف على التفاصيل:** قد يركز التقويم القائم على الخبراء بشكل كبير على التفاصيل والجوانب الفنية، مما قد يغفل عن الجوانب الأوسع والتأثيرات الشاملة.

- **صعوبة توحيد المعايير:** قد يكون هناك تحدي في توحيد المعايير والمقاييس المستخدمة بواسطة الخبراء، مما يجعل المقارنة بين التقييمات أمراً صعباً وبخاصة مع وجود تحيز إداري قد يؤثر على تكوين فرق مراجعة صادقة.
- **قلة مشاركة المجتمع:** في بعض الأحيان، يمكن أن يجعل التقييم القائم على الخبراء الجمهور والمجتمع غير مشاركين بشكل كبير في عمليات التقييم.

## 7. الخاتمة

من خلال ما تم استعراضه في الورقة الحالية يتبين لنا أن نموذج التقييم المرتكز على الخبراء يتميز بكونه معتمداً بصورة مباشرة على خبرة القائمين على عملية التقييم وتقديم حكمهم المهني للبرنامج الجاري تقييمه، كما تختلف هذه التقييمات في كونها رسمية أو غير رسمية من حيث استخدامها لهيكل موجود مسبقاً، والالتزام بجدول مواعيد محدد، والخروج بنتائج يتم عرضها وفق معايير معينة تؤثر بشكل مباشر على حالة البرنامج وتنظيمه.

## 8. المراجع

- أبو علام، رجا (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو علام، رجا (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أبو عنباب، سعد (2005). في التقييم التربوي: مداخل واتجاهات. مدارس الملك فيصل.
- الأحمدي، فهد محمد عبد الرب. (2022). الاعتماد الأكاديمي: مفاهيم وأسس. مجلة الخدمة الاجتماعية، 72(128)، 2-147.
- الحراصي، نبهان، والسالمي، جمال (2018). تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس في ممارسات الجودة والاعتماد الأكاديمي. مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، 2018(1)، 5.
- الخليوي، لينا (2021). دور عمادة التطوير والجودة بجامعة الملك سعود في دعم الأقسام الأكاديمية للحصول على الاعتماد الأكاديمي. مجلة العلوم التربوية، 3(26)، 151-214.
- الدوسري، راشد (2004). القياس والتقييم التربوي الحديث. دار الفكر.
- الزامل، علي؛ والصارمي، عبد الله؛ كاظم، علي. (2009). مفاهيم وتطبيقات في التقييم والقياس التربوي. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.



## النموذج المعتمد على الخبراء لتقويم البرامج التربوية

- سعادة، جودت أحمد، والعميري، فهد بن علي. (2019). تقويم المناهج بين الاستراتيجيات والنماذج. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- السعيد، خالد (1999 يونيو). لجان المراجعة: الدور المطلوب وطرق رفع الأداء. المحاسبة، 20، 34-35.
- السويطي، أحمد محمود. (1985). تقويم البرامج التربوية. رسالة المعلم، 6(5)، 97-105.
- علام، صلاح الدين. (2003). التقويم التربوي المؤسسي أسسه ومنهجيته وتطبيقاته في تقويم المدارس، دار الفكر العربي.
- محمود، حسن (2020). نموذج مقترح لقياس آثار عوامل المفاضلة بين المراجعة الفردية والمراجعة المشتركة على قرار لجنة المراجعة باختيار المراجع الخارجي دراسة اختبارية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 50(1)، 35-116. <http://10.21608/jsec.2020.94606116-35>.
- مصطفى، تغريد. (2022). إدارة الاعتماد الأكاديمي: نماذج عالمية وعربية. المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، 3(1)، 213-239. <https://aikm.journals.ekb.eg/>
- معايير المراجعة المتعارف عليها (د.ت.). جامعة الملك سعود [ عرض بوربوينت [https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/lfsl\\_lthlth\\_\\_myyr\\_lmrjh\\_lmrtrf\\_ly.](https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/lfsl_lthlth__myyr_lmrjh_lmrtrf_ly.) h.pptx
- ملز، جيوفري، وجاي، إل. (2022). البحث التربوي كفايات للتحليل وتطبيقات. (ترجمة علام، صلاح الدين). عمان: دار الفكر. (نشرت النسخة الأصلية في 1997).
- المنيف، عبدالله بن علي، والحמיד، عبدالرحمن بن إبراهيم. (1998). مهام لجان المراجعة ومعايير اختيار أعضائها: دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الاقتصاد والإدارة، 11، 37-68. <https://journals.kau.edu.sa/index.php/FEAJ>
- مينا، فايز مراد. (1985). التقويم: مفهومه وأسس ووظائفه في برامج محو الأمية وتعليم الكبار. التربية المستمرة، 6(10)، 6-36.
- النجار، صباح، وجواد، مها. (2014). تجارب بعض الدول الأجنبية والعربية في ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي. مجلة كلية التراث الجامعة، 16، 36-64. <http://10.35781/1637-64-36> 000-036-006
- الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم. (2023). عن الهيئة: إنشاء الهيئة واختصاصاتها. <https://oaaaqa.gov.om/About-the-OAAA/Establishment-and-Responsibilities>
- والي، عدنان (2012). بناء الهياكل التنظيمية. جامعة أم القرى <https://uqu.edu.sa/>
- Alshuaibi, A & AlTabali, M. (2021). The reality of researchers' practice of evaluation strategies and models in evaluating education and training

- programs In Arab Research Studies. Journal of Babylon Center for Humanities Studies.11(2), 569-597.  
<https://www.iasj.net/iasj/journal/165/issues>
- Baker, R., Baker, P., Atwater, C., & Andrews, H. (2015). Sport for development and peace: A program evaluation of a sport diplomacy initiative. *International Journal of Sport Management and Marketing*, 16(1-2), 52-70.  
<https://doi.org/10.1504/IJSMM.2015.074932>
- Conlin, S., & Stirrat, R. (2008). Current challenges in development evaluation. *Evaluation* 14(2), 193-208 <https://doi.org/10.1177/1356389007087539>
- Fitzpatrick, J. L., Sanders, J. R., & Worthen, B. R. (2004). *Program evaluation: Alternative approaches and practical guidelines* (3rd ed.). Pearson. (e-copy)
- Kuzmina-Merlino, I., & Savina, S. (2015). Assessing the effectiveness of improved financial management system using the expertise-oriented approach. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 207, 833-842.  
<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.10.174>
- Lewis, J.&Scott, A. (2006). The importance of evaluation during development: the SNAB experience. *School Science Review*,88(323),119-126.  
<https://www.ase.org.uk/resources/school-science-review>
- Mccutcheon, G. (1988). Curriculum theory and practice: Considerations for the 1990s and beyond. *NASSP Bulletin*, 72(509), 33-42.  
<https://doi.org/10.1177/019263658807250906>